

من بين عدد كبير من مثل هذه التصنيفات المتدرجة استخدم
أسجد أسلوبيا فنيا يعرف بـ «تحليل العامل» factor analysis
للوصول الى أى من هذه المعايير تميل الى التجمع مع بعضها ،
بمعنى أن التدرج الذى يقدمه الأفراد لكلمة ما على معيار واحد يكون
هو نفسه ازاء معايير أخرى . على سبيل المثال ، لو صنف أو درج
البعض « ماسة » و « كنيسة » على أنها + ٧ على معيار جيد/سيء
فانهم سيميلون الى تصنيفها على أساس + ٧ معيارى رحيم/قاس ،
جميل/قبيح . لم يكن هناك من ناحية أخرى ميل من الأشخاص
لتصنيف « ماسة » و « كنيسة » بنفس الطريقة وذلك على معيارى
كبير/صغير ، سريع/بطيء . بتعبير آخر فإن التصنيفات على معايير
جيد/سيء ، رحيم/قاس ، جميل/قبيح كانت على صلة ببعضها
ويمكن التنبؤ باحداها من الأخرى ، بينما التصنيفات التى تتم على
هذه المعايير وتلك التى تشتمل على : كبير/صغير(*) سريع/بطيء ،
مستقلة وغير ذات صلة بسابقتها ولايمكن التنبؤ باحداها من
الأخرى . الافتراض الذى يقوم عليه تحليل العامل هو أن تجمعات
التصنيفات المتشابهة على معايير جيد/سيء ، رحيم/قاس ، جميل/
قبيح هى البعد الكامن أو العامل الذى يعكس ما تشترك فيه هذه من
عموميات . على أساس هذا التحليل ابرز أسجد ثلاثة أبعاد أو
عوامل أساسية تكمن وراء تجمعات المعايير ذات العلاقة ببعضها
وهى :

* نود أن نلفت نظر القارئ الكريم الى أهمية ان يأخذ فى الاعتبار
الدلالة الهامة للإشارة الواردة فى النص الاصلى بالانجليزية وفى الترجمة
العربية الحالية ، هذه الاشارة الخاصة بالكتابة بالاحرف الصغيرة والصعوبة
التي تكتنف هذا عند الطباعة الحالية بالعربية .

(المترجم)